مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

هربرت صموئيل ودوره السياسي في بريطانيا حتى عام 1963

Herbert Samuel and his political role in Britain until 1963

ا.م.د. سلام فاضل حسون
صفاء عبد حسن صالح

Salam Fadil Hassoun
Safaa Abed Hasan Saleh

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام
تاريخ القبول
تاريخ النشر

الكلمات الرئيسية:

هربرت صموئيل، حزب الاحرار، الفيكونت

المستخلص باللغة العربية:

الملخص: -

تناول هذا البحث دور هربرت صموئيل السياسي بوصفهِ أحد اهم الشخصيات التي برزت على الساحة السياسية البريطانية والذي ذاع اسمهُ كثيراً في كافة انحاء العالم، اذ لا يمكن اغفال دورهً البارز في رسم السياسة البريطانية الداخلية والخارجية، ففي السياسة الداخلية كان صموئيل قد ساهم بكثير منها بل كان جزءاً من سياسة البلاد وصوتاً في اغلب الأحيان لبعض فئات المجتمع المختلفة مطالباً بحقوقها مقترحاً بعض الحلول لمعالجة مشاكلها، اما في السياسة الخارجية فقد برز له دوراً كبيراً ومؤثراً في القضية الفلسطينية ومساعدتهِ لليهود وتوطينهم في فلسطين، مما يدل على أهمية صموئيل بوصفهِ احد السياسيين البريطانيين الموثرين ليس على مستوى بريطانيا فحسب بل على مستوى العالم اجمع وهذا ما دفعنا لدراسة الموضوع في محاولة منا لبيان دورهِ واهميتهِ وبيان اهم المحطات السياسية في حياتهِ داخل بريطانيا.

المقدمة

لم يكن هربرت صموئيل[1] مجرد سياسي بريطاني قادتهُ الظروف السياسية لتصدر المشهد في ذلك الوقت بل كان للإرث السياسي الكبير الذي ورثهُ عن عمهِ مونتاجيو**(Montagu)** واخيه الأكبر ستيوارت**(Stuart)** اثراً كبيراً لظهور نجمهِ السياسي، الا اننا لا نغفل فكره السياسي الحاذق وتنبؤاته السياسية الكبيرة والتي كانت من اهم الاسباب التي جعلته سياسياً تصبوا اليه الأعين في جميع انحاء بريطانيا، فصموئيل منذ وقت مبكر من حياته حاول ان يكون لساناً سياسياً نيابة عن غلادستون **(Glaadiston)** في حملتهِ الانتخابية عام 1880 ليكون بذلك احد ابرز الشباب السياسيين، اضف الى ذلك التطور الكبير في التفكير السياسي عند صموئيل في السنوات التالية اذ نجدهُ ينضم للعديد من النوادي السياسية أيام دراستهِ الجامعية ويدخل في نقاشات حادة وكبيرة ساعياً لإيجاد الحلول السياسية لأغلب المشاكل التي كانت تطرح والتي كانت بريطانيا تعاني منها، لذا لا غرابة في تصدره مشهد السياسة البريطانية فيما بعد بل كان من اهم السياسيين البريطانيين الذين حققوا شهرة واسعة وكان سياسياً لامعاً ليس في بريطانيا فحسب بل عد من سياسي العالم آنذاك، لذا كان اختيار عنوان البحث هربرت صموئيل ودوره السياسي في بريطانيا حتى عام 1963 هو لدراسة الدور الكبير الذي لعبهُ ذلك الشخص المخضرم في السياسة والذي لم يعرف تاريخهُ السياسي طوال تلك المدة فشلاً او تراجعاً ملحوظاً بل كان يجد لرأيه آذان صاغية سواء من داخل الحزب الذي ينتمي اليه والذي ترأسه فيما بعد او من أعضاء الحكومة البريطانية ووصل الامر الى ان الملك البريطاني كان يسمع لرأيه ويطلب منه معالجة بعض الازمات التي عصفت بالبلاد، لذا كان موضوعهِ هذا من المواضيع الجديرة بالدراسة والبحث لمعرفة وتتبع مراحل تطور فكره السياسي منذ أيامه الأولى الى وفاته سنة 1963.

اعتمد البحث على العديد من المصادر الهامة التي كان لها أثرا كبيرا في تزويده بالمعلومات العلمية الخاصة بمضمونه، ومنها كتاب المذكرات لهربرت صموئيل Herbert Samuel Memoirs ، وكتاب المؤلف برنارد واسرشتاين Bernard Wasserstein الذي كان بعنوان هربرت صموئيل:حياة سياسية Herbert Samuel: A Political Life ، اللذان كانا من اهم المصادر التي رفدت البحث بالمعلومات الهامة.

اولاً:- هربرت صموئيل بين الإرث الاجتماعي والنشاط السياسي (1889-1893)

امتلك هربرت صموئيل إرثا عائليا سياسيا كبيراً، اذ ورث ذلك من عمه مونتاجيو وأخيه الكبير ستيوارت، اللذان كانا من ابرز اعضاء حزب الاحرار البريطاني في منتصف ثمانينات القرن التاسع عشر[2]، فكان ستيوارت عضوا محليا في مجلس مقاطعة لندن ونائبا فيما بعد[3]. بدأ صموئيل نشاطه السياسي منذ وقت مبكر جدا ففي عام 1880 قام بحملة انتخابية في المدرسة نيابة عن غلادستون وكان يبلغ التاسعة والنصف من عمره آنذاك، فكان ذلك اول عمل سياسي سجل له[4]، وفي انتخابات مجلس مقاطعة لندن عام 1889 قام صموئيل ايضا بحملة كبيرة من اجل جمع الأصوات لصالح اخيه ستيوارت وظل واقفا على قدميه لمدة (20) ساعة، وفي تلك الانتخابات حقق الليبراليون (الاحرار) بزعامة اللورد روزبيري **(Lord Rosebery)**[5] انتصار ساحقا على المحافظون، كما عد ذلك انتصارا شخصيا لستيوارت في وايت تشابل **(White Chapel)** الذي كان من الاحياء الفقيرة في لندن. وقد انتقد صموئيل الطبقة الحاكمة في بريطانيا لعدم مبالاتها بمعاناة الفقراء والظلم والقسوة الذي تعرضت له هذه الفئة من المجتمع، وفي عام 1889 كتب مذكرة صغيرة بخط يده بعنوان**" لامبالاة الأغنياء بمعاناة الفقراء"** الأمر الذي دفعه الى السير على نهج عمه وأخيه في العمل السياسي من أجل انصاف هذه الطبقة المظلومة التي كانت تعاني من الفقر المدقع والاكتظاظ وسوء الصرف الصحي ... وغيرها[6].

ازداد نشاط صموئيل السياسي خلال دراسته الجامعية(1889-1893)من خلال إنضمامه الى العديد من النوادي الليبرالية والتي كانت تجري فيها العديد من النقاشات السياسية ومنها نادي الثمانين الذي يعد من ابرز المنظمات الليبرالية وسمي بهذا الاسم نظرا لتأسيسه عام 1880، كما حضر جميع الاجتماعات التي كان يعقدها زعماء الجمعية الفابية **(Fabian Society)**[7] في اكسفورد على الرغم من عدم انضمامه الى جمعيتهم ولكن كان متعاطفا مع اهدافهم وتمكن من كسب صداقتهم والإفادة من افكارهم[8]. وقد ادى صموئيل دورا كبيرا في توسيع عضوية نقابات العمال لتشمل اكبر عدد من السكان وذلك بناءا على طلب توم مان **(Tom Mann)**[9] احد زعماء اضراب عمال الموانئ **Dock (Workes Strike)**[10]عندما طلب من صموئيل مساعدته في زيادة عدد اعضاء العمال، وبالفعل تمكن صموئيل من تجنيد عددا من الطلبة الجامعيين كأعضاء في النقابة، كما كان يذهب في نهاية كل اسبوع الى القرى الصغيرة في المناطق النائية ويعقد

العديد من الاجتماعات في تلك القرى من أجل تحفيز السكان للانضمام الى تلك النقابات العمالية[11].

وفي اوائل تسعينات القرن التاسع عشر انضم هربرت صموئيل الى دائرة قوس قزح **(Rainbow Circle)** والتي كانت بمثابة ملتقى تتم فيه النقاشات السياسية وتتألف من مجموعة من السياسيين والصحفيين والاقتصاديين الليبراليين والاشتراكيين بزعامة رمزي ماكدونالد**(Ramsay Macdonald)**[12] وأطلقوا على نفسهم هذه التسمية؛ نظرا لتنوع اعمالهم وافكارهم وآرائهم[13]. وبعد تخرجه من الجامعة اخذ صموئيل بالتفكير في ان يرشح نفسه للبرلمان ويصبح عضوا فيه، ففي شباط عام 1893كتب رسالة الى والدته ليبلغها فيها **" جاء سكرتير الرابطة الليبرالية لجنوب اكسفوردشاير(Oxfordshire) لرؤيتي وطلب مني تقديم نفسي كمرشح في الانتخابات القادمة لتلك الدائرة الانتخابية، وكان دافعي الاول هو الرفض بسبب عمري، لكنني طلبت منه وقتا للتفكير في الأمر، وأنا الآن اشعر بميل كبير للقبول، ومن غير المحتمل ان اتلقى هكذا عرضا من دائرة انتخابية اخرى... خاصة اني معروف في الجزء الشمالي من القسم وهو المكان الذي القيت فيه معظم خطاباتي على مدار ثلاث سنوات الماضية"**[14].

ثانيا:- دخوله المعترك البرلماني (1893-1902)

وفي 11 نيسان عام 1893 تم اعتماد صموئيل كمرشح برلماني[15]، فقام بحملات إنتخابية عدة في جنوب اكسفوردشاير، وقد امتدت حملته من حدود مدينة اكسفورد الى هينلي أون تايمز **(Henley-On-Thames)**[16]. وخلال المدة (21ايلول- 15 تشرين الثاني 1893) القى هربرت صموئيل (39) خطابا سياسيا في البلدات والقرى الصغيرة في انحاء الدائرة الانتخابية واهمها تلك التي القاها في هينلي، وقد استمر في حملاته الانتخابية وبمساعدة عمة مونتاجيو حتى انه اقترح على صموئيل ان ينضم الى جانب اخيه الكبير ستيوارت في تمثيل دائرة وايت تشابل، كما عرض عليه توفير كافة نفقات حملته الانتخابية لإعتقاده بعدم وجود يهودي أخر يمكنه تحقيق نجاحا كبيرا في انتخابات تلك الدائرة، إلا ان صموئيل رفض ذلك وركز جهوده على جنوب اكسفوردشاير[17].

استمر صموئيل بحملاته الانتخابية واكتسب شهرة وطنية كبيرة من خلال خطاباته السياسية، وفي الوقت ذاته اخذ خصومه يشعرون بالقلق، فتعرض نجاحه الى الانتقادات والسخرية سيما من قبل الصحافة البريطانية التابعة لحزب المحافظين، فقد اساءت له صحيفة اكسفورد تايمز**(Oxford Times)** المحافظة واصفة خطاباته بأنها **" ثرثرة ميؤوس منها"** و**"تفاهة غلادستون للأطفال "**، كما سخرت منه صحيفة محلية محافظة اخرى بأنها**" من اخطر سياساته واكثرها ثورية"**. وردا على خصومه اطلق صموئيل صحيفة دعائية مجانية على حساب نفقته الخاصة بعنوان**" ناخب جنوب اكسفوردشاير"** وكانت هذه الصحيفة تصدر مرتين في الاسبوع واصدرت حوالي (500000-600000) نسخة خلال فترة الانتخابات، وقد انفق عليها(1000) جنيه إسترليني، في حين اعترفت صحف محافظة اخرى بقوة حملته قائلة**:" لم يسبق ان خاض الراديكاليين قتالا في جنوب اكسفوردشاير"** واخرى اوضحت **"ان نشاط السيد صموئيل كان محط انتباه كل من سار في الشارع..."**. وقد نشرت صحيفة بريطانية اخرى تدعى ديلي كرونيل **(Daily Chronicle)** مقالا تحت عنوان **" مصلح زراعي "** واعتبرت دعايته مشرقة ولاذعة. وقد اعتمد صموئيل في حملته الانتخابية على الاهتمام بالمسائل الاجتماعية، فقد دعا الى خطة وطنية تهدف الى منح الفقراء راتبا تقاعديا،وتطويرالتعليم الثانوي، وادخال الاصلاحات الزراعية في المناطق الريفية، ومساندته للحكم الذاتي لإيرلندا، واضاف الى خطابه بان النبلاء الوراثيين غير مؤهلين للحكم[18]. وفي تلك الاثناء أعلن رئيس الوزراء غلادستون استقالته في اذار 1894 وذلك على أثر الضغط الذي تعرض له من قبل اعضاء الوزارة من اجل زيادة التخصيصات البحرية، فضلا عن كبر سنه وتدهور صحته، فتم تشكيل الحكومة بزعامة اللورد روزبيري في أوائل اذار من العام ذاته [19].

وفي 25حزيران عام 1895 اقدم رئيس الوزراء اللورد روزبيري على تقديم استقالته بعد مرور (15) شهرا على توليه المنصب، واوعزت الملكة فكتوريا **(Victoria)**[20] الى اللورد سالزبوري**(Lord Salisbury)**[21] لتشكيل الحكومة لحين اجراء الانتخابات العامة. وفي 8 تموز عام 1895 تم حل البرلمان واجريت الانتخابات البرلمانية[22]، وقد اظهرت النتائج فوز المحافظون بالأغلبية وتعرض حزب الاحرار الى الهزيمة [23]، كما خسر صموئيل مقعده في دائرته الانتخابية، إلا انه تلقى تلك الهزيمة بمرح وركز اهتمامه بالحياة المهنية وخصص اغلب وقته لقراءة كتب التاريخ والفلسفة

ولكنه لم ينسحب من التزاماته السياسية[24]، وواصل عمله في المنظمات الليبرالية وعقد الاجتماعات والقاء الخطب، فقد عقد حوالي (502) اجتماعا كان اغلبها في اكسفوردشاير، كما عقد ايضا حوالي (34) اجتماعا في عام 1898، وفي العام التالي عقد (57) اجتماعا[25]، وخلال السنة نفسها تم تعيينه سكرتيرا في احدى المنظمات الليبرالية – الاتحاد الليبرالي للمقاطعات الرئيسية، وكان يزور اقسامه باستمرار ويلقي فيه الخطابات وبقي في عمله هذا حتى عام 1903 [26]. وفي اوآخر تسعينات القرن التاسع عشر حدث صراعا كبيرا داخل حزب الاحرار، نتيجة للخلافات بين اعضائه حول العديد من القضايا، لاسيما حول مسألة حزب العمال المستقل**(Independent Labour Party)**، فكان صموئيل وبعض زملائه الاحرار **"يدافعون عن القضايا التقدمية وملتزمين بفكرة "حزب التقدم" الذي ستمسك فيه الليبرالية بيد حزب العمال وتقوده الى الساحة السياسية"**، بينما كان بعض اعضاء الحزب ومنهم رامزي ماكدونالد وسدني ويب **(Sideny Webb)**[27] يؤيدون افكار كير هاردي **(Keir Hardie)**[28] ومبدئه الذي يؤكد على ان تكون الحركة العمالية منفصلة ليس لها اية صلة بالقضايا الليبرالية، كما وتفضل الحصول على دعمها المادي من النقابات العمالية بدلا عن المنظمات الليبرالية، كما ان اندلاع حرب البوير(1899-1902)[29] كانت من القضايا التي ادت الى توتر العلاقة بين اعضاء الحزب، فكان بعضهم معارضين لهذه الحرب، بينما اعلن البعض الأخر ومن بينهم صموئيل تأييدهم لها، كما ان من الأمور التي زادت الوضع سوءا والتي ادت الى زيادة الانشقاق هو استقالة بعض قيادات الحزب من امثال وليم هاركوت **(William Harcourt)**[30] وروزبيري، وتولى السير كامبل بنرمان **(Campbell Bannerman)**[31] زعامة حزب الاحرار[32].

قرر هربرت صموئيل ترشيح نفسه للبرلمان مرة أخرى في نفس دائرته الانتخابية السابقة في جنوب اكسفوردشاير على الرغم من خسارته في الانتخابات السابقة، فقام بالعديد من الحملات الدعائية النشطة من اجل كسب الاصوات لصالحه[33]، وقد جرت الانتخابات خلال المدة ما بين (26 ايلول - 24تشرين الاول 1900) واظهرت النتائج بهزيمة الاحرار بحصولهم على(184) مقعدا وفوز المحافظين بـ (402) مقعدا، وحصول العمال على (2) مقعد فقط، وقاموا المحافظون بتشكيل الوزارة الجديدة برئاسة سالزبوري[34]، الا انه لم يستمر فيها بسبب كبر سنه فعهد الى آرثر بلفور**(Arthur Balfour)**[35] برئاسة الوزارة للفترة (1902-1905)[36] كما وقد خسر صموئيل في الانتخابات بفارق(172) صوتا[37] فحصل على(3450) صوتا، بينما حصل منافسه هيرمون هودج **(Hermon Hodge)** المنتمي لحزب المحافظين على(3622) صوتا، وبذلك خسر صموئيل الترشيح لمجلس العموم مرة اخرى وفشلت جميع حملاته الانتخابية طيلة الفترة (1893-1900)[38] .

ان خسارة صموئيل لمرتين متتاليتين لم تحد من طموحه في الحصول على مقعد في مجلس العموم فعاد الكرة عام 1902 كمرشح عن مقاطعة كليفلاند**(Cleveland)**[39] عندما تقاعد ممثلها، فتلقى صموئيل الدعوة من قبل ممثل المجلس الليبرالي للتنافس على المقعد الشاغر[40] وحاول كسب العديد من الناخبين له من خلال الخطابات التي القاها بين عمال المناجم في كليفلاند، وقد تعهد لهم بالسعي لإيصال مطالبهم وتلبيتها من قبل البرلمان والتي كان من اهمها تطبيق قانون العمل بثماني ساعات في اليوم، فكان هذا المطلب الشغل الشاغل للطبقة العمالية التي كانت تعمل لساعات طويلة. وخلال حملته الانتخابية حصل صموئيل على المزيد من الدعم من قبل العديد من الزعماء الاحرار ومنهم السير كامبل بنرمان، وتحدث نيابة عنه (9) نواب في دائرة كليفلاند، كما حصل على دعم عائلي سيما من قبل والدته كلارا بيتس **(Clara Yates)** والتي قامت بدفع نفقات حملته الانتخابية والتي بلغت (1500) جنيه استرليني، كما انضم اخوه ستيوارت الى حملته وقدم له مساعدة كبيرة، وقامت زوجته بياترس فرانكلين**(Beatrice Franklin)** بمساندة زوجها من خلال الخطب التي ألقتها، وعقد صموئيل في غضون اسبوعين (51) اجتماعا من اجل كسب المزيد من الاصوات لصالحه[41]. وفي تشرين الثاني عام 1902 تم اجراء الانتخابات الفرعية، وقد اظهرت النتائج بفوز هربرت صموئيل في تلك الانتخابات ممثلا عن حزب الاحرار[42] فحصل على الاغلبية بواقع(5834) صوتا، وعد ذلك نصرا ليبراليا مدويا، وبذلك نال صموئيل ثمار جهوده طيلة العشر سنوات الماضية وحقق ما كان يصبوا اليه وذهب حال فوزه الى لندن وأدى اليمين الدستوري كعضو في البرلمان واحد اعضاء مجلس العموم البريطاني. وقد سعى صموئيل للقيام بالإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية من اجل الايفاء بوعوده الانتخابية التي وعد بها الطبقة العاملة، وحاول التعاون والاندماج مع حزب العمال المستقل وقضاياه

الاجتماعية خلال تلك الفترة[43].

وبعد مدة من انضمامه الى مجلس العموم أصبح صموئيل من الشخصيات السياسية البارزة واكتسب سمعة طيبة من خلال انجاز المهام المناطة به وركز اهتمامه بشكل كبير بالشؤون الافريقية، وقد انتقد صموئيل وبعض الزعماء الاحرار حكومة ارثر بلفور لموافقتها على استيراد العمال الصينيين الى مناجم الذهب في جنوب افريقيا[44] وعجزها عن معالجة مشكلة البطالة[45]. وفي كانون الاول عام 1905 قدم بلفور استقالته وتم تشكيل حكومة انتقالية برئاسة زعيم حزب الاحرار كامبل بنرمان[46] بناءا على طلب الملك ادوارد السابع **(Edward VII)**[47] لحين اجراء الانتخابات العامة عام 1906[48]، وقد عرض وزير الداخلية هربرت غلادستون **(Herbert Gladston)**[49] على صموئيل لتولي منصب وكيلا للوزارة، وقد وافق الاخير على ذلك العرض[50]، و شغل هذا المنصب في اواخر عام 1905 واستمر به حتى عام 1909[51].

ثالثا: توليه وزارة الداخلية في عام 1916

وفي كانون الثاني عام 1916 قدم رئيس الحكومة هربرت اسكويث **(Herbert Asquith)**[52] مشروع قانون التجنيد الاجباري لأول مرة في بريطانيا[53] ، وذلك نتيجة للنقص الذي كانت تعاني منه القوات البريطانية اثناء الحرب، وقد قوبل هذا القانون بمعارضة كبيرة من قبل بعض الاحرار والعمال، في حين تم تأييده من قبل المحافظين، وقد ادى هذا القانون الى حدوث انقسام داخل حزب الاحرار، اذا استقال وزير الداخلية جون سيمون**(John Simon)**[54] في 21 كانون الثاني احتجاجا على موافقة الحكومة على تطبيق قانون التجنيد الاجباري[55] للرجال الذين تتراوح اعمارهم ما بين (18-41) عاما المتزوجين وغير المتزوجين للالتحاق في صفوف الجيش البريطاني[56]، وقد تولى هربرت صموئيل منصب وزير الداخلية خلفا لسيمون[57]، و دخل القانون حيز التنفيذ في 27 كانون الثاني عام1916 فصوت ضده (35) عضوا من الاحرار و(13) عضوا من العمال، وما ان تم تطبيق القانون حتى ظهرت معارضة كبيرة من قبل عامة الشعب[58]، وكانت تلك القضية من القضايا الرئيسة التي واجهت صموئيل اثناء توليه المنصب، فكان عليه التصدي لتلك المظاهرات المناهضة للقانون، والاجتماعات التي نظمها زعماء حزب العمال المستقل، ومحاولة انهائها بالطرق السلمية واحتواء الموقف[59]. كما واجهت حكومة الاحرار قضية اخرى، إلا وهي اندلاع انتفاضة عيد الفصح في ايرلندا في 24 نيسان 1916من اجل تأسيس جمهورية ايرلندية مستقلة عن الحكم البريطاني[60] فكان على رئيس الوزراء اسكويث مجابهتها، حيث قام الجمهوريون الايرلنديون بضرب مراكز القوات البريطانية من اجل الحصول على الاستقلال[61]وفي اليوم التالي قامت القوات البريطانية بقصف مراكز المتطوعين واعلان حالة الطوارئ في دبلن والذي استمر(4) ايام وبذلك تمكنت الحكومة من السيطرة على الموقف واخماد الانتفاضة[62] التي ذهب ضحيتها حوالي(103) جندي بريطاني و(450) جندي ايرلندي[63] ، وفي الاول من ايار استقال بعض الوزراء المسؤولين عن ايرلندا ومنهم السكرتير الاول أوغسطين بيريل **(Augustine Birrell)**[64]، وبموجب الصلاحيات الدستورية آلت مسؤولية القضية الايرلندية الى صموئيل بصفته وزيرا للداخلية ليتمكن من التعامل مع آثار هذه الانتفاضة[65]، وفي اوائل حزيران ذهب الى دبلن ليتمكن من الاشراف بشكل مباشر على الاحداث والسيطرة على الموقف. وقد تم اعتقال(1867) شخصا من المنتمين الى الشين فين**(Sinn Fein)**[66] في بريطانيا بتهمة المشاركة في التمرد وتم اعتقالهم بموجب اللائحة (14) من قانون الدفاع عن المملكة والتي تخول وزير الداخلية باعتقال كل شخص يشارك في التمردات ضد الحكومة، وبعد مدة طلب صموئيل من اللجنة الاستشارية بإطلاق سراح اغلب السجناء الايرلنديين بشرط تعهدهم بعدم اشتراكهم في التمرد مرة اخرى، وبالفعل تم اطلاق سراح جميع السجناء في اوائل اب 1916 باستثناء(569) سجينا[67].

وفي اوائل كانون الاول عام 1916 استقالت حكومة اسكويث الائتلافية وحلت محلها حكومة أئتلافية اخرى[68] برئاسة لويد جورج **(Loyd George)**[69] وقد ضمت الاغلبية من حزبي المحافظين والعمال[70] ، ومن الاسباب التي دفعت اسكويث الى تقديم الاستقالة هي الخلافات بشأن الحرب واتهامه بعدم قدرته على ادارة الازمات، اضافة الى الهجمات الشرسة التي تلقاها من الصحافة البريطانية ومن قبل المحافظين وزعيمهم بونار لو**(Bonar Law)**[71] مما اجبر الحكومة على الاستقالة[72] الامر الذي دفع صموئيل الى تقديم استقالته ايضا على الرغم من دعوة رئيس الوزراء الجديد بإسناد منصب وزير للداخلية له، إلا انه رفض ذلك معللا بعدم ثقته في الادارة الجديدة، وانه يكره بشدة الاساليب المخادعة والغير لائقة التي اطاح بها لويد جورج باسكويث، وكذلك ولاءا منه الى زعيم الاحرار هربرت اسكويث[73].

رابعا: -نشاطه السياسي والبرلماني عام 1918

وبعد انتهاء الحرب بدأت الاحزاب البريطانية استعدادها لخوض الانتخابات، وعندما حان موعد انتخابات مجلس العموم لعام 1918 رشح صموئيل بصفته عضوا في حزب الاحرار عن مقاطعة كليفلاند، وبدأ بحملته الانتخابية في هذه المنطقة وتضمنت حملته الدعائية القيام بالإصلاح الاجتماعي، كما قام بإلقاء الخطب السياسية، الا انه تعرض الى الكثير من المضايقات والشائعات من قبل حزبي المحافظين والعمال واتهموه بعدم اخلاصه للقضية الأيرلندية، وانه متعاطف مع المانيا كما قيل عنه بأنه نمساوي. وقد اجريت الانتخابات في كانون الاول عام 1918، واظهرت النتائج بخسارة صموئيل لمقعده في تلك الدائرة الانتخابية، كما تعرض الاحرار وزعيمهم اسكويث الى الهزيمة الساحقة في تلك الانتخابات، وترك صموئيل السياسة الحزبية لمدة (10) سنوات تقريبا. وخلال الفترة ما بين (نيسان 1919-تموز 1919) اصبح صموئيل مفوضا خاصا لبلجيكا وكانت مهمته هناك الاشراف على المساعدات البريطانية للإغاثة، واعادة البناء الصناعي وتقديم المساعدة البريطانية لإعادة بناء الموانئ والجسور والقنوات البلجيكية وغير ذلك[74]، كما شغل منصب المندوب السامي البريطاني لفلسطين وشرق الاردن للفترة ما بين (1920-1925)[75].

خامسا:- نشاطه السياسي بين عامي (1926-1935)

عند عودة صموئيل الى بريطانيا بعد انتهاء مدة خدمته في فلسطين وشرق الاردن، طلب منه رئيس الوزراء ستانلي بالدوين(**Stanley Baldwin)**[76] التدخل لإنهاء الاضراب الذي اندلع في نيسان عام 1926 من قبل عمال المناجم[77]، نتيجة رفض مجلس العموم على مشروع اللائحة التي قدمها العماليون في 25ايار 1925 والتي تتضمن تحديد نسبة اجور العمال بما يتناسب مع غلاء المعيشة، وتخفيض ساعات العمل الى سبع ساعات في اليوم[78]، ولم يقتصر هذا الاضراب على عمال المناجم فقط وانما شمل عمال السكك الحديدية والنقل ومصانع الحديد والصلب والكهرباء والطباعة والسفن وكذلك المهندسين[79]، واوعز الملك الى تشكيل لجنة مكونة من اربعة اعضاء وتكون برئاسة صموئيل لوضع الخطط المناسبة لتنفيذ مطالب المضاربين وحل الأزمة[80]، وقدمت اللجنة تقريرها والذي تضمن اعادة تنظيم صناعة الفحم من جديد وابقائها بيد اصحابها و زيادة ساعات العمل وتخفيض الاجور[81]، الا ان لجنة صموئيل جاءت بنتائج لم ترض احد، لقد رفض عمال المناجم تخفيض الاجور، في حين رفض اصحاب المناجم اعادة تنظيم صناعة الفحم، وقد استمر النزاع بين اصحاب المناجم والعمال وبذلك اصبح هذا الاضراب شاملا فشل جميع مرافق الحياة، وعلى اثر ذلك قامت الحكومة بإعلان حالة الطوارئ في البلاد وجعلت افراد الجيش والبحرية والمتطوعين المدنيين يقومون بتجهيز المواد الغذائية للمواطنين، وتمكنت الحكومة من السيطرة على الموقف وانهاء الاضراب الذي استمر لمدة(9) ايام، باستثناء عمال المناجم الذين اصروا على الاستمرار في اضرابهم وبذلك فشل هذا الاضراب في تحقيق اهدافه[82]. واصل صموئيل عمله السياسي كعضو بارز في حزب الاحرار، ففي شباط عام 1927 تولى منصب رئاسة المنظمة المركزية للحزب[83]. وخلال الفترة (1927-1929) ركز صموئيل وبشكل كبير على تنظيم الحزب وتوحيده[84].

قام الاحرار بمحاولة اخيرة للعودة الى السلطة عام 1929، وقد رشح صموئيل لانتخابات ذلك العام في داروين**(Darwin)** التي تقع ضمن مقاطعة لانكشاير**(Lancashire)**، حيث كرس اغلب وقته للقيام بحملات دعائية من اجل تحقيق الفوز في الانتخابات، وألقى (84) خطابا في حملة واحدة، وقد اعتمدت حملة صموئيل الانتخابية الدعوة الى حل مشكلة البطالة التي كانت من القضايا المهمة في المدن الصناعية ومنها داروين، واجريت الانتخابات العامة في ايار عام 1929 واظهرت النتائج بفوز صموئيل بأغلبية(462) صوتا[85].

جاءت نتائج الانتخابات في بقية انحاء البلاد مخيبة الى توقعات هربرت صموئيل على الرغم من تحقيقه الفوز[86]، فلم تحصل كتلته إلا على نسبة قليلة في مجلس العموم، اذ فاز حزب العمال ب(287) مقعدا، بينما حصل المحافظين على (261) مقعدا، في حين حصل الاحرار على (59) وبذلك اظهرت النتائج فوز حزب العمال بالمرتبة الاولى، ويبدو ان السبب وراء فوز العمال يعود الى ان حملتهم الانتخابية كانت تمثل مطالب العديد من الناخبين في بريطانيا خلال تلك المدة والتي كانت تستند الى العديد من الاهداف منها[87]:-

1- تأميم صناعة الفحم ووسائل المواصلات والكهرباء.

2- رفض استخدام القوة والعنف كإحدى الوسائل لإقامة نظام جديد.
3- القضاء على البطالة والغاء الضرائب المفروضة على قيم الأراضي.
4- التأكيد على نزع السلاح واحلال السلام.
5- الغاء قانون العمال لعام 1927 الخاص بتنظيم اضراب النقابات العمالية.

وقد ابدى حزب الاحرار دعمه الى حكومة رمزي ماكدونالد الثانية[88]، الا ان الاوضاع العامة في البلاد قد تدهورت بشكل كبير نتيجة تفاقم البطالة بسبب الازمة الاقتصادية العالمية (1929-1933)، فقد بلغت نسبة البطالة بين صفوف العمال حوالي (21%) وعجزت حكومة العمال عن مواجهتها، ففي 11 ايار 1931 اعلن وزير الخزانة فيليب سنودن **(Philip Snowden)**[89]عن صعوبة معالجة الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد فضلا عن الانقسام الكبير الذي حدث في صفوف الحزب[90].

وفي 23 اب 1931 اجرى الملك جورج الخامس**(George V)**[91] مقابلة مع صموئيل من اجل مناقشة اوضاع البلاد المتدهورة ، فاقترح صموئيل على الملك بأنه بالإمكان انقاذ البلاد من الوضع المالي المتدهور عن طريق الاستثمار وليس بفرض الضرائب، واوضح صموئيل للملك بأن تقوية الاقتصاد لا يمكن ان يتم إلا من خلال تشكيل حكومة وطنية[92]. وفي اليوم التالي دعا الملك الى عقد اجتماع ضم رئيس الحكومة ماكدونالد وعضوية كل من بلدوين وصموئيل لتشكيل حكومة تضم الاحزاب الثلاثة، المحافظين والعمال والاحرار، ودعم الاجراءات الضرورية ومنها تمرير اللوائح المالية والاقتصادية التي يقدمها مجلس العموم لحين اجراء الانتخابات[93]. وبالفعل تم تشكيل حكومة ائتلافية تضم (4) وزراء من حزب العمال و(4) من المحافظين و(2) من الاحرار ومن بينهم صموئيل وبرئاسة ماكدونالد (الوزارة الثالثة له)[94]. وبذلك ادى صموئيل دورا كبيرا في تشكيل الحكومة الوطنية من خلال لقائه مع الملك، والذي اعتبره على حد وصفه نقطة تحول حاسمة في حل الازمة وتشكيل الحكومة الجديدة[95].

اسند رمزي ماكدونالد منصب وزارة الداخلية الى هربرت صموئيل وقد شغل هذا المنصب للفترة (1931-1932)[96] وفي الوقت نفسه تم تعيينه عضوا في اللجنة المالية في مجلس الوزراء وكانت من مهامه تقديم توصيات بخصوص الضرائب الجديدة، فتم اتخاذ حزمة من التدابير لمواجهة الازمة الاقتصادية التي تعرضت لها الحكومة الوطنية ومحاولة ايجاد السبل لحلها، فتم تخفيض رواتب الوزراء والقوات البحرية والشرطة وموظفي الخدمة المدنية وغيرهم، اضافة الى تخفيض اعانات البطالة بنسبة (10%) إلا ان هذه التدابير لم تكن لها نتائج كبيرة[97]. ومن بين القضايا الاخرى التي واجهت الحكومة وهو التمرد الذي قامت به القوات البحرية في ايلول عام 1931، حيث احتج حوالي(12000) منتسب من البحرية نتيجة التخفيضات التي طالت مرتباتهم، فكان على الحكومة انهاء هذا التمرد الخطير وذلك لان القوات البحرية تمثل قوة البلاد ومكانتها بين الدول، فتقرر ان تكون نسبة التخفيض على رواتب هذه الفئة حوالي(10%) وبذلك تمت السيطرة على الموقف وانهاء الاضراب[98].

وفي 21 ايلول عام 1931 عقد المحافظين اجتماعا واتخذوا قرارا بضرورة اجراء انتخابات جديدة وتطبيق مبدأ التعريفة الجمركية على البضائع بهدف التخفيف من الازمة، إلا ان بعض الاحرار رفضوا تطبيق هذا المبدأ كما رفضوا اجراء الانتخابات ظنا منهم انها سوف تؤدي الى خسارة مقاعدهم البرلمانية[99]، وكان ذلك من ابرز القضايا التي ادت الى حدوث انقسام داخل حزب الاحرار[100]، فانقسم الحزب الى (3) اجنحة: عرف الجناح الاول "بالأحرار القوميين" والذين كانوا بقيادة جون سيمون وكانوا هؤلاء مؤيدين لحل البرلمان واجراء الانتخابات اضافة الى تأييدهم للتعريفة الجمركية[101]، والجناح الثاني عرفوا باسم " الصموئيليون الاحرار" الذين كانوا بقيادة هربرت صموئيل واتباع هذا الجناح مؤيدين للحكومة الائتلافية[102] وهم الفئة الكبرى، اما الجناح الثالث فكانوا بقيادة لويد جورج وهم مجموعة صغيرة من الاشخاص المقربين له والذين رفضوا مبدأ التعريفة واجراء الانتخابات[103]. وفي المقابل سعى هربرت صموئيل الى عقد اجتماع جديد للحزب في 23 ايلول عام 1931 أعلن المجتمعون من خلاله رفضهم الشديد الى حل البرلمان واجراء الانتخابات وعارضوا مبدأ التعريفة الجمركية، وقد اقترح الزعماء الاحرار على صموئيل بضرورة مقابلة لويد جورج ومحاولة اقناعه للعودة الى الحكومة، إلا ان لويد جورج رفض ذلك مما ادى الى تفاقم الصراعات داخل الحزب وبدأ الانقسام بين صفوفه سيما ان مرض لويد جورج ادى الى تفاقم المشاكل، وبذلك حرم حزب الاحرار من الدعم المالي الذي كان لويد جورج يقدمه اليه. وبالتالي وافق حزب الاحرار على خوض الانتخابات العامة وقد انضم حوالي(24) من الاحرار الى جناح جون سيمون وقاموا هؤلاء بتشكيل منظمة لهم تحت اسم "الوطنيين الاحرار" وتم اختيار سيمون زعيما لهم[104].

وفي 8 تشرين الاول عام 1931 قام الملك بحل البرلمان تمهيدا الى فسح المجال للأحزاب السياسية

للقيام بالحملات الانتخابية في عموم البلاد لشغل مقاعد مجلس العموم وتشكيل الحكومة[105]. وقد ركز الاحرار من جماعة هربرت صموئيل وجون سيمون في برنامجهم الانتخابي على حتمية المشاركة في الانتخابات قائلين:**" نحن ندعم بقوة الرأي القائل انه لا قضايا للجدال بين الاحزاب الداعمة للحكومة، واننا ملزمين بقبول اي اجراء للطوارئ تتخذه الحكومة المقبلة على الرغم من ايماننا ان حرية التجارة هي الاساس الوحيد لازدهارنا الاقتصادي"**[106].وقد بدأ صموئيل القيام بحملته الانتخابية في برادفورد**(Bradford)** والقى فيها خطابا افتتاحيا ثم ذهب الى داروين وواصل حملته فيها الا انها كانت صعبة للغاية فتعرض الى منافسة شديدة من مرشحين من حزبي العمال والمحافظين[107].

جرت الانتخابات العامة في نهاية تشرين الاول عام 1931 واظهرت النتائج بحصول الحكومة الوطنية على(554) مقعدا من مقاعد مجلس العموم والبالغة(615) مقعدا[108]، فحصل المحافظين على الاغلبية بواقع(473) مقعدا، والعمال الوطنيون على(13) مقعدا[109]، بينما حصل الاحرار على(72) مقعدا، موزعة بين الاحرار الوطنيين بزعامة سيمون والذين حصلوا على(35) مقعدا، والصموئيليون الاحرار على(33) مقعدا، وحصل الاحرار المستقلون بزعامة لويد جورج على (4)مقاعد[110] وقد حقق صموئيل فوزا كبيرا في داروين بلغت عشرة اضعاف عما حصل عليه في انتخابات 1929، اذ حصل على (48%) من الاصوات الا ان نتائج الانتخابات جاءت مخيبة لحزب الاحرار[111]، فتم تشكيل الحكومة الائتلافية بزعامة رمزي ماكدونالد والتي كان اغلب اعضائها من المحافظين[112]. وفي 4 تشرين الثاني عام 1931 تم انتخاب صموئيل زعيما لحزب الاحرار البريطاني ليحل محل لويد جورج[113].

سعت حكومة المحافظين في شباط عام 1932 الى فرض تعريفة جمركية[114] في محاولة منها لإبعاد الصموئيليين عن مجلس الوزراء[115]. وفي تموز عام 1932 اقدمت الحكومة الوطنية الى عقد سلسلة من الاتفاقيات الاقتصادية بين بريطانيا وبعض الدول فتم عقد مؤتمراوتاوا **(Ottawa Conference)**[116] برئاسة نيفيل تشامبرلين **(Neville Chamberlain)**[117] وبالدوين، وهذه الظروف دفعت صموئيل الى التفكير مجددا بالاستقالة[118] فقام صموئيل بتوزيع مذكرة على بعض الزعماء الاحرار في مجلس الوزراء أوضح فيها فيها خطورة السياسة الجمركية التي تنتهجها حكومة المحافظين في مختلف اجزاء الإمبراطورية، وبذلك سارع صموئيل الى عقد اجتماع مع بعض اصدقائه الاحرار في منزله في 8 ايلول من نفس العام من اجل مناقشة موضوع الاستقالة، وقد قرر الجميع لصالح الاستقالة[119]، فاستقال صموئيل وبعض زملائه الاحرار ومنهم سنودن من مجلس الوزراء عام 1932[120].

وفي تشرين الاول عام 1934 ترك صموئيل عمله السياسي نتيجة لإجراء عملية لرفع الزائدة الدودية، وبعد اشهر واصل مهامه السياسية كزعيم لحزب الاحرار طيلة تلك الفترة[121]، وفي7 حزيران عام 1935 استقال رئيس الوزراء رامزي ماكدونالد لأسباب صحية، فخلفه المحافظ بالدوين في رئاسة الحكومة[122]. وقرر حزب الاحرار بقيادة صموئيل الاستعداد لخوض الانتخابات العامة، وقام صموئيل بحملة انتخابية في داروين وقد أكد في حملته على تحسين الاوضاع المعيشية للسكان[123]. وقد جرت الانتخابات العامة في تشرين الثاني عام 1935 واظهرت النتائج بفوز المحافظين بالأغلبية البرلمانية في مجلس العموم فحصلوا على (387) مقعدا، وحصل حزب العمال على(154) مقعدا، بينما حصل الاحرار على (74) مقعدا وهي النسبة الاقل من بينهم، وقام المحافظين بتشكيل الحكومة برئاسة بالدوين [124] ، وقد خسر صموئيل مقعده في داروين وترك قيادته لحزب الاحرار، وقد تراجعت سياسة الحزب كثيرا خلال السنوات اللاحقة[125].

سادسا:- نشاطه السياسي والإعلامي (1937-1963)

وفي عام 1937 تم ترقية صموئيل الى مرتبة النبلاء، على الرغم من انه رفض ذلك العرض لمرتين، مرة من قبل اسكويث عام 1916ومرة اخرى عام 1926 من قبل بالدوين[126]، وجرى حفل التتويج له وحصل على لقب الفيكونت**(Viscount)** [127] في 8 حزيران عام 1937[128]، ونتيجة لذلك اصبح عضوا بارزا في مجلس اللوردات[129] وكان من ابرز الداعمين لرئيس الوزراء نيفيل تشامبرلين[130]. وفي 25 تشرين الاول عام 1938 عرض الأخير على صموئيل منصبا وزاريا، الا ان صموئيل رفض ذلك بسبب عدم رغبته في الانفصال عن زملائه الاحرار[131] اضافة الى ان صموئيل كان لديه طموح اخر في ان يتولى منصب نائب الملك في الهند، ودلالة على ذلك انه كتب رسالة الى تشامبرلين في تموز 1937 بين فيها اهتمامه بالهند والشرق الاقصى وانه مستعد للقيام بأي شيء في ذلك البلد لاسيما انه سافر الى الهند وبقي بها لمدة ثلاثة اشهر، وقد التقى بالعديد من الشخصيات السياسية الهندية ومنهم المهاتما غاندي**(Mahatma Gandhi)**[132] وغيرهم من المسؤولين المتواجدين هناك[133].

وخلال فترة الحرب العالمية الثانية (1939-1945) حاول صموئيل اقناع الحكومة البريطانية من تخفيف قيودها المفروضة على هجرة اليهود الى كل من بريطانيا وفلسطين، الا ان تلك المحاولات باءت بالفشل[134]. وفي شباط عام 1942 أجري تشرشل تعديلا وزاريا داخل حكومته وقد اقترح بأن يتولى صموئيل وزارة الأشغال، الا ان صموئيل كان يبلغ من العمر (71) عاما، وقد حال كبر سنه دون شغل هذه الوزارة[135]. وخلال الفترة (1944-1955) قاد صموئيل الاحرار في مجلس اللوردات[136]، واصبح خلال تلك الفترة مذيعا سياسيا مشهورا على اذاعة **(BBC)** البريطانية[137]، كما عد اول سياسي بريطاني قدم برنامجا سياسيا على شاشة التلفزيون عام 1951[138]، وقد حظى بشهرة سياسية مميزة في المجتمع، وكان اخر خطاب سياسي له في مجلس اللوردات في حزيران 1961، وفي تشرين الثاني عام 1962 ظهرت عليه اعراض المرض فتوفى في 5 شباط 1963 عن عمر ناهز (93) عاما ودفن في مدينة لندن[139].

الخاتمة

ان الدور السياسي الكبير الذي لعبهُ صموئيل لا يمكن اجمالهِ في بحث واحد او عدد معين من الصفحات سيما انهُ عاصر أحدثا سياسية جمة، تولى خلالها العديد من المناصب الهامة سواء كانت في بريطانيا او خارجها، وهذا ما يجعل الموضوع شائك ومعقد ولا يمكن حصرهِ في عدد من الأوراق في بحث واحد لذا كان هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على بعض الجوانب السياسية الهامة في تاريخ صموئيل والتي توصلنا فيه الى النتائج التالية:

1_ امتلك صموئيل ارثاً سياسياً كبيراً ساعدهُ في ظهوره السياسي الأول، اذ كان لذلك الإرث السياسي الدور الكبير في تقديم صموئيل ناشطاً سياسياً في بريطانيا وانضم الى العديد من النوادي السياسية ودخل في نقاشات كبيرة لمعالجة العديد من المواضيع السياسية التي كانت تطرح وقدم بعض الحلول الناجحة لها.

2-اكتسب صموئيل شهرة وطنية واسعة من خلال خطاباته السياسية التي ركز فيها على الاهتمام بالمسائل الاجتماعية ودعا الى خطة وطنية تهدف الى منح الفقراء راتبا تقاعديا، وتطوير التعليم الثانوي، وادخال الاصلاحات الزراعية في المناطق الريفية، ومساندته للحكم الذاتي لإيرلندا، واضاف الى خطابه بان النبلاء الوراثيين غير مؤهلين للحكم، ما جعل خصومه يشعرون بالقلق، فتعرض نجاحه الى الانتقادات والسخرية سيما من قبل الصحافة البريطانية التابعة لحزب المحافظين.

3-كان هربرت صموئيل ثاني سياسي بريطاني يهودي يتولى منصباً هاماً في الحكومة البريطانية، اذ شغل منصب وزير الداخلية البريطانية لفترتين مختلفين، فقد تولى هذا المنصب لأول مرة في كانون الثاني عام 1916 بعد ان قدم جون سيمون استقالتهِ منه وبقي فيه لمدة احدى عشر شهرا، كما أسندت له وزارة الداخلية مرة ثانية في الفترة (1931-1932)، وهو ايضاً كان اول الأعضاء اليهود في مجلس الوزراء البريطاني.

4-ان الثقة الكبيرة والاهتمام العالي الذي حصل عليه صموئيل من الملك البريطاني جورج الخامس مكنتهُ في كثير من الأحيان في التدخل في تشكيل الحكومات البريطانية وحل الازمات التي كانت تعاني منها البلاد، لذا كانت آراءه ومقترحاته في كثير من الأحيان محظ اهتمام الحكومات البريطانية المتعاقبة.

5- كان صموئيل من اشد المخلصين لهربرت اسكويث، فعندما استقال الاخير من رئاسة الحكومة البريطانية في كانون الاول 1916 قدم صموئيل استقالتهِ ايضاً من منصب وزير الداخلية، كما انه رفض المنصب نفسه عندما عرضته عليه الحكومة الجديدة، معللا ذلك برفضه الشديد للاساليب المخادعة التي اطاحت باسكويث.

6-يعدُ صموئيل اول سياسي بريطاني يقدم برنامجاً سياسياً على شاشة التلفزيون، اذ أصبح مذيعا سياسيا مشهورا على اذاعة (BBC) البريطانية، وبذلك يكون قد حظي بشهرة سياسية وإعلامية واسعة في المجتمع.

المراجع

للمزيد من التفاصيل ينظر:

ذياب عبود حسين الفهداوي، هربرت صموئيل حياته ودوره السياسي في تأسيس الكيان الصهيوني، بحث

(1) ولد هربرت إدوين لويس صموئيل في 6 تشرين الثاني عام 1870 في مدينة ليفربول، وينحدر من عائلة يهودية أرثوذكسية تعود في اصولها الى يهود الاشكناز التي هاجرت الى المانيا في أواخر القرن الثامن عشر واستقرت في بريطانيا، التحق صموئيل بجامعة اوكسفورد، ودرس التاريخ في كلية باليول، وكان من اوائل اليهود المتحمسين لتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، اذ انتدب من قبل الحكومة البريطانية الى فلسطين وشرق الأردن كمفوض سامي عليهما للفترة (1920-1925)، للمزيد

[8] Herbert Samuel, Memories, Op. Cit, P.13.

[9] توم مان (1856- 1941): زعيم عمالي بريطاني، ولد بمدينة كوفنتري (Coventry) في 15 نيسان عام 1856 وكان له دورا كبيرا في نشاط الحركة العمالية البريطانية وساهم في اضراب عمال الموانئ عام 1889، واصبح سكرتيرا لحزب العمال المستقل، توفى في اذار عام 1941. للمزيد من التفاصيل ينظر:
The New Encyclopedia Britannica, Vol. 7, E15, U.S.A, New York, 1985, P.783 .

[10] اندلع هذا الاضراب في مدينة لندن في 13 اب عام 1889 بقيادة مجموعة من العمال الراديكاليين ومنهم: بنيامين تليت (Benjamin Tillett) وجون بيرنز (John Burns) وتوم مان، وحدث نتيجة تدني معدلات اجور العمال وسرعان ما انتشر هذا الاضراب على طول السواحل وبلغ عدد المضربين خلال ثلاثة ايام حوالي 10000 عامل، إلا ان الحكومة عملت على تحقيق بعض مطالبهم منها زيادة الاجور بنسبة: 6 بنسات لكل ساعة عمل. للمزيد من التفاصيل ينظر:
وليم ز. فوستر، موجز تاريخ الحركة النقابية العمالية، ترجمة عبد الحميد الصافي، ج2، مطابع دار الثورة، بغداد، 1974، ص ص 29-30.

[11] Bernard Wasserstein Op. Cit, Pp. 16-17.

[12] رامزي ماكدونالد (1866-1937): سياسي ورجل دولة بريطاني، واول رئيس لحزب العمال، ولد في 12 تشرين الاول عام 1866في مدينة لوسيماوث (Lossiemouth) في مقاطعة موريشاير(Morayshire) في اسكتلندا من عائلة تعمل في الزراعة، وقد انضم الى حزب العمال المستقل عام 1894، ويعد من ابرز المؤسسين البارزين للحزب، تولى منصب رئاسة الوزراء لاربع مرات الأولى (23 كانون الثاني- تشرين الثاني 1924)، والثانية (حزيران 1929- اب 1931)،والثالثة (اب1931-تشرين الثاني 1931) والرابعة (تشرين الثاني1931 – حزيران 1935)، توفى في 9 تشرين الثاني عام 1937.للمزيد من التفاصيل ينظر:

منشور، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، مج 18،ع 74، 2012، ص ص 213-226.

[2] Herbert Samuel, Memoirs, The Cresset Press, London , 1945, P.3.

[3] Duncan Brack and Other, Brithish Liberal Leaders, Biteback Publishing, London,1988, P.191.

[4] Bernard Wasserstein, Herbert Samuel: A Political Life, Clarendon Press. Oxford, London 1992, P.9.

[5] أرتشيبالد فيليب روزبيري (1847-1929) : سياسي ورجل دولة بريطاني، ولد بمدينة لندن في 7 ايار 1847، يعد من ابرز اعضاء حزب الأحرار البريطاني وكان ذا خبرة في الحياة السياسية، انضم الى مجلس اللوردات عام 1868 وتولى عدة مناصب حكومية، اذ شغل منصب وزيرا للخارجية لمرتين الاولى عام 1886 والثانية (1892-1894)، كما اصبح رئيسا للوزراء خلال المدة (آذار 1894- حزيران 1895)، توفى في 21 ايار 1929. للمزيد من التفاصيل ينظر:
Robert Eccleshall and Graham Walker, Biographical Dictionary Of British Prime Ministers, Routledge, London and New York, 1998, P.222.

[6] Bernard Wasserstein , Op. Cit, Pp. 11-12.

[7]() جمعية بريطانية تأسست في كانون الثاني عام 1884 بمدينة لندن من قبل مجموعة من الاشتراكيين المثقفين البريطانيين من امثال سدني ويب وجورج برنارد شو وبياترس بوتر(Beatrice Potter)، وسميت بهذا الاسم نسبة الى القائد الروماني فابيوس(Fabius) وقد سعى اعضائها الى نشر الافكار الاشتراكية بين المجتمع البريطاني بأي شكل من الاشكال. للمزيد ينظر:
فيليب بواريير، نشأة حزب العمال البريطاني، ترجمة محمد نبيل موسى علام، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص19.

1880)، كما وشـــغل منصـــب رئيس الوزراء لثلاث مرات على التوالي: (حزيران 1885-كـانون الثـاني 1886)، و(تموز 1886-آب 1892)، و(حزيران 1895-تـمـوز 1902)، تـوفـى فـي 22 آب 1903. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol.10 , Pp. 356-357.

(22) John A.R. Marriott, Modern England (1885- 1945),T3, Methuen and Co. Ltd., London, 1945, P. 75.

(23) F.W.S. Craig, British Parliamentary Election Results (1885-1918), Macmillan, London, 1974, P.190.

(24) Bernard Wasserstein, Op. Cit, Pp.33-34.

(25) I bid, P. 38.

(26)I bid, P.34.

(27)() سـدني جيمس ويب (1859-1947): سـياسـي اشتراكي بريطاني، واحد مؤسسي الجمعية الفابية، ولد في لندن في 13 تموز 1859 من اسـرة تنتمي للطبقة الوسـطى، ويعد من ابرز المؤسـسـين لكلية لندن للاقتصـاد والعلوم السـياسـية، فضـلا عن ذلك يعد من المصـلحين الاجتماعيين والاقتصـاديين، توفى في 13 تشرين الاول عام 1947. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol. 12, Pp. 542- 543.

(28) جيمس كير هاردي (1856-1915): سـياسـي بريطاني وزعيم اشتراكي، ومن ابرز مؤسسي حزب العمال البريطاني، ولد في مدينة لانارك (Lanark) في اسـكتلندا في 15 آب عام 1856، اسـس حزب العمال الاسـكتلندي عام 1888، واصـبح عضـوا في مجلس العموم عـام 1892، وكـان لـه دور كبير في تأسـيس حزب العمال المسـتقل عام 1893 وقد ترأس زعامة الحزب للفترة (1906- 1908)، توفى في 26 ايلول عام 1915. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol.5 , P. 698.

(29) حرب البوير: حرب نشـبت بين بريطانيا والبوير (المهاجرون الهولنديون الذين اسـتوطنوا في جنوب افريقيا)، نتيجة اعتراض البوير على ارسـال قوات بريطانية الى جنوب افريقيا، اضـافة الى اسـتيائهم من

The New Encyclopedia Britannica, Op.Cit,Vol.7, Pp.617-618; Robert Eccleshall and Graham Walker, Op. Cit, Pp. 281-286.

(13) Herbert Samuel, Memories, Op. Cit, P.24.

(14) Quoted in: Bernard Wasserstein Op. Cit, P.23.

(15) I bid, P.24.

(16) Herbert Samuel, Memories, Op. Cit, P.19.

(17) Bernard Wasserstein, Op. Cit, P.28.

(18) I bid , Pp. 31-33.

(19) سـهيلة شـندي عوان راضـي البديري، وليم غلادسـتون والقضـية الإيرلندية (1868-1894)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005، ص232.

(20) الكسندرينا فكتوريا (1819-1901): ملكة المملكة المتحدة- بريطانيا العظمى وإيرلندا، ولدت في 24 آيار 1819 في قصـر كنسـينغتون بمدينة لندن، وهي ابنة إدوارد دوق كنت (Edward Duke of Kent) احد ابنـاء الملك جورج الثـالـث (George III) والـدتهـا الأميرة مـاري لـويزا فكتـوريـا(Mary Louisa Victoria)، تولت العرش بعد وفاة عمها وليم الرابع (William IV) في حزيران 1837، سـميت فترة حكمها بالعهد الفكتوري نظرا للتطورات التي شـهدتها بريطانيا خلال فترة حكمها في كافة المجالات، توفيت في كانون الثاني 1901. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol.12 , Pp. 349-350 ;

حيدر صـبري شـاكر الخيقاني، الملكة فكتوريا وأثرها في السـياسـة البريطانية (1837-1901)، اطروحة دكتوراه غير منشـورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2009.ص ص 1-2.

(21) روبرت آرثر سيسل سالزبوري (1830-1903): سياسي بريطاني، ولد في3 شباط عام 1830 في مدينة هـاتفيلد (Hatfield)، ويعد من ابرز زعمـاء حزب المحافظين البريطاني، اصبح عضوا في البرلمان عام 1854ووزيرا للـهنـد للفترة (تموز 1866- آذار 1867) ثم وزيرا للخـارجيـة البريطـانيـة (1878-

[32] Bernard Wasserstein, Op. Cit, Pp. 39-40

[33] I bid, P. 41.

[34] ربيع حيدر طاهر الموسوي، تطور البرلمان البريطاني(1911- 1949)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2007، ص 48.

[35] آرثر جيمس بلفور (1848-1930): سياسي ورجل دولة بريطاني، و احد ابرز اعضاء حزب المحافظين ، ولد في 25 تموز 1848 في مدينة وايتنغهام (Whitingham) في اسكتلندا، تولى العديد من المناصب الحكومية اذ شغل منصب رئيس المجلس المحلي في حكومة عمه سالزبوري (1885-1886)، واصبح رئيسا للوزراء للفترة (تموز 1902- كانون الاول 1905)، ووزيرا للبحرية عام 1915، ثم وزيرا للخارجية للمدة (1916- 1919)، وقد اشتهر بإصداره لوعد بلفور في تشرين الثاني 1917 الذي ساعد على تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، توفى في اذار عام 1930. للمزيد من التفاصيل ينظر:
The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol.1, P.831.

[36]حيدر علي خاوي الفوادي، هربرت اسكويث ودوره في السياسة الداخلية البريطانية (1908-1928)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2017، ص ص 40-41.

[37] Herbert Samuel, Memories, Op. Cit, P.23.

[38] Bernard Wasserstein, Op. Cit, Pp. 42.

[39] أمجد احمد سليمان الزعبي، هربرت صموئيل وتأسيس إمارة شرق الأردن(1920-1925)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن، ص 11.

[40] Herbert Samuel, Memories, Op. Cit, P.38.

[41] Bernard Wasserstein, Op. Cit, P .67.

[42] Duncan Brack and Other, Op. Cit, P.191.

[43] Bernard Wasserstein, Op. Cit, Pp. 68-69.

[44] في اوائل 1904 اصدرت حكومة المحافظين قانونا ينص على استيراد عمال من الصين للعمل في سياسة بريطانيا الاستعمارية، وقد مرت الحرب بثلاث مراحل، الاولى (تشرين الاول 1899- كانون الثاني 1900) وعرفت بمرحلة الهجوم البويري، والثانية (شباط – آب 1900) وعرفت بمرحلة التقدم البريطاني، اما المرحلة الثالثة (ايلول 1900- آيار 1902) وعرفت بحرب العصابات وحاول فيها البوير شن الهجمات على البريطانيين، انتهت بانتصار بريطانيا وتوقيعها معاهدة فيرينغنغ في 21 ايار 1902. للمزيد من التفاصيل عن الحرب ينظر:
علي احمد فليفل، الافريقيون وحرب البوير(اكتوبر 1899- مارس 1900) دراسة وثائقية، مركز الحضارة العربية. دراسات افريقية3، القاهرة، د.ت، ص ص 9-10؛ فرغلي علي تسن هريدي، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر (الكشوف- الاستعمار – الاستقلال)، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص ص 218-228.

[30] ويليام هاركورت (1827- 1904): سياسي وصحفي بريطاني ليبرالي، ولد في مدينة يورك (York) في 14 تشرين الاول عام 1827، درس القانون في جامعة كامبردج واصبح محاميا عام 1854، دخل مجلس العموم عام 1868، شغل منصب وزير الداخلية للفترة (1880- 1885) ومستشارا للخزانة لمرتين (1886، 1892- 1894)، كما اصبح زعيما لحزب الاحرار بعد استقالة حكومة روزبيري (1894- 1895)، توفى في الاول من تشرين الاول عام 1904. للمزيد من التفاصيل ينظر:
The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol.5 , P 695.

[31] السير هنري كامبل بنرمان (1836- 1908): سياسي ليبرالي ورجل دولة بريطاني، ولد في مدينة غلاسكو (Glasgow) في اسكتلندا في 7 ايلول عام 1836، تولى مناصب حكومية مهمة ومنها السكرتير الاول لإيرلندا للفترة (1884- 1885)، ووزيرا للحرب للسنوات (1886، 1892- 1895)، واصبح زعيما للحزب الليبرالي للفترة (1899 – 1908)، ورئيسا للوزراء (1905- 1908)، توفى في 22 نيسان عام 1908.للمزيد من التفاصيل ينظر:
Duncan Brack and Other, Op. Cit, P.148.

غلادستون، تولى العديد من المناصب اذ اصبح سكرتيرا خاصا لوالده للفترة (1880-1881)، وشغل منصب وزير الخزانة عام 1881، ثم اصبح وكيلا في وزارة الداخلية (1892-1894)، وتولى منصب وزير الداخلية للفترة (1905-1910)، كما شغل منصب الحاكم العام والمفوض السامي لجنوب افريقيا حتى عام 1914، توفى في 6 اذار عام 1930. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol.5, P.292.

(50) Bernard Wasserstein, Op. Cit, P.83.

(51) ذياب عبود حسين الفهداوي، المصدر السابق، ص 214.

(52) هربرت هنري إسكويث (1852-1928): سياسي ليبرالي ورجل دولة بريطاني، ولد في مدينة مورلي(Morly) ضمن مقاطعة يوركشاير، درس الكلاسيكيات القديمة في في كلية باليول في جامعة اوكسفورد وحصل على رتبة الشرف. الإ انه قرر العمل في مهنة المحاماة وفي عام 1876 تم استدعاؤه الى نقابة المحاميين، انتخب عضوا في البرلمان عن حزب الاحرار عام 1886، واصبح وزيرا للداخلية للفترة (1892-1895)، ووزيرا للخزانة (1905-1908) ومن ثم رئيسا للوزراء لثلاث مرات الاولى (1908-1910)، والثانية (1910- 1914) والثالثة (1914-1916).توفى في 15 شباط عام 1928 للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol. 1, Pp.639- 640.

(53) حيدر علي خاوي الفوادي، المصدر السابق، ص109.

(54)جون سيمون (1873-1954): سياسي بريطاني، ولد بمدينة مانشستر(Manchester) في 28 شباط عام 1873، واصبح عضوا في مجلس العموم ممثلا عن حزب الاحرار عام 1906، شغل العديد من المناصب السياسية ومنها وزيرا للداخلية للفترة (ايار 1915- كانون الثاني 1916) في حكومة الاحرار التي ترأسها اسكويث، واصبح وزيرا للخارجية للفترة (1931-1935)، كما شغل منصب وزير الداخلية للمرة الثانية (1935- 1937)، ومن ثم وزيرا للخزانة عام 1937، توفى في 11 كانون الثاني عام 1954. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol. 10, Pp.821-822.

مناجم جنوب افريقيا، حيث حصل نقص شديد في انتاج مناجم الذهب نتيجة نقص اليد العاملة التي خلفتها حرب البوير، وقد وصلت اول دفعة لهم في حزيران 1904وبلغت23000 صيني، وقد عارضت النقابات البيضاء استيراد العمالة الصينية والتي غالبا ما تكون اجورها منخفضة مقارنة بالعمالة الاخرى. وكان حزب الاحرار من اشد المعارضين للعمالة الصينية لانها تلحق الضرر بالعمال البيض الذين تكون اجورهم مرتفعة، كما وانها تؤدي الى تدهور مستوى المعيشي في بريطانيا وكانت هذه المسألة واحدة من الاسباب التي ادت الى استقالة رئيس الوزراء آرثر بلفور. للمزيد ينظر:

رضوى زكريا رضوان وأخرون، العمالة الصينية في مناجم الذهب في جنوب افريقيا 1904-1910، بحث منشور، مجلة الدراسات الافريقية، ع 50، يونيو2021، ص ص 385-389.

(45) Bernard Wasserstein, Op. Cit, Pp. 70-75.

(46) George Macaulay Trevelyan, British History in the Nineteenth Century and After(1782- 1919), London, 1956, P.439.

(47) ادوارد السابع (1841-1910): ملك المملكة المتحدة_ بريطانيا العظمى وايرلندا، وهو الابن الثاني للملكة فكتوريا وزوجها البرت، ولد في لندن في 9 تشرين الثاني 1841، قبل توليه العرش شغل منصب ولي العهد واميرا وبلز، وقد اعتلى العرش بعد وفاة والدته الملكة فكتوريا في كانون الثاني عام 1901 وتوج ملكا في 9 اب 1902، وقد دعا ادوارد السابع الى اجراء الاصلاحات في كافة المجالات ولاسيما البحرية والعسكرية، توفى في 6 ايار عام 1910. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol. 4, Pp.378- 379.

(48) كارلتون هيز، التاريخ الاوربي الحديث (1789-1914)، ترجمة فاضل حسين، بغداد، 1987ص 305.

(49) هربرت غلادستون (1854-1930): سياسي بريطاني واحد ابرز اعضاء حزب الاحرار البريطاني، ولد بمدينة لندن في 7 كانون الثاني عام 1954، وهو ابن السياسي المعروف وليم ايوارت

[55]() حيدر علي خاوي الفوادي، المصدر السابق، ص ص106-109.

([56]) John A.R. Marriott, Op. Cit, p. 382

([57])The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol.10, p. 382

[58]() حيدر علي خاوي الفوادي، المصدر السابق، ص ص 109-110.

([59]) Bernard Wasserstein, Op. Cit, p.187.

([60]) Keith Robbins, England, Ireland, Scotland, Wales, The Christian Church (1900-2000),Oxford University Press, New York, 2008, P. 135; John A.R. Marriott, Op. Cit, P. 381.

([61]) Bernard Wasserstein, Op. Cit, p. 179.

([62]) اثمار كاظم سهيل الربيعي، التطورات السياسية في الجمهورية الايرلندية(1949- 1969)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد،2012، ص15.

([63]) Bernard Wasserstein, Op. Cit, p. 179.

([64]) أوغسطين بيريل (1850-1933): سياسي وأديب بريطاني، ولد في 19 يناير عام 1850 في مقاطعة لانكشاير، اصبح محاميا عام 1875، انضم الى مجلس العموم عام 1889، شغل منصب رئيس مجلس التعليم (1905-1907)، وبعد ذلك اصبح السكرتير الاول لايرلندا(1907-1916) واستقال من المنصب عند اندلاع انتفاضة عيد الفصح في نسيان 1916، توفى في لندن في 20 تشرين الثاني عام 1933. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol. 2, P. 236.

([65]) Herbert Samuel, Memories, Op. Cit, P. 116.

[66]() الشين فين: حركة سياسية ظهرت في ظهرت في ايرلندا عام 1898، وتحولت الى منظمة عام 1905 وسميت بالشين فين والتي تعني (انفسنا لوحدنا)، وتهدف الى ضرب مراكز التواجد البريطاني في ايرلندا من اجل الحصول على الاستقلال الكامل من خلال اقامة برلمان ايرلندي. للمزيد من التفاصيل ينظر:

احسان علي حسين الشمري، التطورات السياسية في ايرلندة الشمالية (1921- 1949) اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2007، ص 61.

([67]) Bernard Wasserstein, Op. Cit, Pp. 180-182.

[68]() طارق نافع الحمداني وعبد الوهاب القيسي، تاريخ انكلترا الحديث والمعاصر، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2021، ص123.

[69]() لويد جورج (1863-1945): سياسي ورجل دولة بريطاني ليبرالي، ولد بمدينة مانشستر في 17كانون الثاني عام 1863، اصبح عضوا في مجلس العموم عام 1890، وتم تعينه رئيسا لمجلس التجارة عام 1905 خلال تشكيل حكومة كامبل بنرمان، وفي عام 1908 تولى منصب وزير الخزانة ، واصبح وزيرا للذخائر خلال الحرب العالمية الاولى، كما اصبح وزيرا الحرب لمدة خمسة اشهر بعد وفاة وزير الحربية كتشنر في 5 حزيران عام 1916، وتولى رئاسة الوزراء للفترة (1916- 1922)، توفى في 26 اذار عام 1945. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol. 7, P.424.

[70]() عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، التاريخ الاوربي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، دار الفكر العربي، القاهرة،1999، ص ص 470-471.

[71]() أندرو بونار لو (1858-1923): سياسي ورجل دولة بريطاني، ولد في 16 ايلول عام 1858،واصبح عضوا في مجلس العموم عام 1900، تولى زعامة حزب المحافظين لفترتين الاولى (1911-1921) والثانية (1922- 1923)، واصبح وزيرا لشؤون المستعمرات عام 1915، ثم شغل منصب وزير الخزانة (1916-1919)، واصبح رئيسا للوزراء للفترة (23 تشرين الاول 1922- 20 ايار 1923)، توفى في مدينة لندن في 30 تشرين الاول عام 1823. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol.7, P. 200.

[72]() حيدر علي خاوي الفوادي، المصدر السابق، ص137

([73]) Bernard Wasserstein, Op. Cit, p. 220.

([74]) I bid, Pp.234-237.

([75]) ذياب عبود حسين الفهداوي، المصدر السابق، ص215.

([76]) ستانلي بلدوين (1867-1947): سياسي بريطاني واحد ابرز اعضاء حزب المحافظين، ولد في 3 اب عام 1867، شغل العديد من المناصب الحكومية المهمة ومنها رئيس مجلس التجارة للفترة ما بين (1921-1922) ، ثم وزيرا للخزانة (1923-1924)، ورئيسا للوزراء لثلاث مرات: (ايار 1923- كانون الثاني 1924)، و(تشرين الثاني 1924-

الوطنية إلا انه ترك هذا المنصـــب عام 1932، توفى 15 ايار 1937.للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol.10, Pp. 913-914.

(90)حيدر صـــبري شـــاكر الخيقاني، تاريخ النشـــاط الســـياســـي للحركة العمالية البريطانية (1824-1931)، مطبعـة الميزان، النجف، 2015، ص ص 300-301.

(91) جورج الخامس (1865- 1936): ملك المملكة المتحدة_ بريطانيا العظمى وايرلندا، ولد في مدينة لندن في 3 حزيران 1865، وهو الابن الثاني للملك ادوارد الســـابع، اعتلى العرش في 6 ايار عام 1910 وتوج في 22 حزيران عـام 1911، وفي عهـده اقر قانون البرلمان لعام 1911 كما وشـــهد عهد اندلاع الحرب العـالمية الاولى، توفى في 20 كـانون الثـاني عام 1936. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol. 5, P. 197.

(92) Bernard Wasserstein, Op. Cit, P. 317.

(93) ربيع حيدر طاهر الموسـوي، المصـدر السـابق، ص 197-198.

(94) Herbert Samuel, Memories, Op. Cit, P. 205.

(95) Bernard Wasserstein, Op. Cit, P.318.

(96) Angus Hawkins, Foundation of the Liberal Party, Journal of Liberal History, lssue 65, 2009, P.20.

(97) Bernard Wasserstein, Op. Cit, P.321.

(98) نور سعدي عيسى، المصدر السابق، ص 128.

(99) المصدر نفسه، ص 129.

(100) F.W.S. Craig, Op. Cit, P. ix.

(101) نور سعدي عيسى، المصدر السابق، ص 129.

(102) Bernard Wasserstein, Op. Cit, P.330.

(103) نور سعدي عيسى، المصدر السابق، ص 129.

(104) نور ســـعدي عيســـى، اثر حزب الاحرار في السياسة البريطانية (1916- 1935) دراسة تاريخية، مقال منشـور، مجلة اوروك للعلوم الانسـانية، جامعة المثنى، ع2- ج2، مج 16، 2023، ص 1150.

(105) ربيع حيدر طاهر الموسـوي، المصـدر السـابق، ص 200.

حزيران 1929)، و(حزيران 1935- ايـار 1937)، توفى في 14 كـانون الاول عـام 1947. للمزيـد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol. 1, P. 829.

(77) Duncan Brack and Other, Op. Cit, P.192.

(78) نور ســعدي عيســى، جيمس رامســي ماكدونالد واثره في السياسة البريطانية (1866-1937)، رسالة ماجســتير غير منشــورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2015، ص 98.

(79) محمد محمد صـــالح واخرون، الدول الكبرى بين الحربين العـالميتين (1914-1945)، الموصـــل، 1984، ص 124.

(80) John A.R. Marriott, Op. Cit, P. 519.

(81) محمد محمد صـالح واخرون، المصـدر السـابق، ص 124.

(82) طـارق نـافع الحمداني وعبـد الوهـاب القيســي، المصدر السابق، ص 131.

(83) Duncan Brack and Other , Op. Cit, Pp.192-193.

(84) Bernard Wasserstein, Op. Cit, P 298.

(85) I bid, Pp. 303-304.

(86) Herbert Samuel, Memories, Op. Cit, P.199.

(87) نور سـعدي عيسـى، المصـدر السـابق، ص ص 102-103.

(88) بيير رونوفن، تاريخ القرن العشـرين، ترجمة نور الدين حاطوم، دار الفكر الحديث، لبنان، 1969، ص 165.

(89) فيليب سنودن (1864-1937): سياسـي بريطاني اشـتراكي، ولد في يوركشـاير(Yorkshire) في 18 تموز 1864،اصبح كاتبا لحزب العمال المستقل للفترة (1903-1906)، انضـم الى مجلس العموم ممثلا عن حزب العمال عام 1906، واصـبح مسـتشـارا لوزارة الخارجية للفترة (22 كانون الثاني- 4 تشـرين الثاني 1924)، وتولى منصـــب وزيرا للخزانـة لمرتين (1924، 1929-1931)، وفي عام 1931حصل على لقب الفيكونت وشـــغل منصـــب اللورد في الحكومة

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol. 3, P. 65.

[118] Herbert Samuel, Memories, Op. Cit, P. 226.

[119] Bernard Wasserstein, Op. Cit, Pp.356-357.

[120] Ivor Jennings, Gabinet Government, Cambridge at the University Press, 1969, P.49.

[121] Bernard Wasserstein, Op. Cit, P.368.

[122] Ivor Jennings, Op. Cit, p.49. .

[123] Herbert Samuel, Memories, Op. Cit, P. 246.

[124] محمد يوسف ابراهيم القريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام 1945، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005، ص 100.

[125] Duncan Brack and Other, Op. Cit, P. 194.

[126] Bernard Wasserstein, Op. Cit, P.382.

[127]() الفيكونت: احد الألقاب النبيلة التي تستخدم في الدول الأوربية، ويحتل المرتبة الرابعة ضمن مراتب النبلاء الخمسة (الدوق، الماركيز، الكونت، الفيكونت، البارون)، ويأتي بعد مرتبة الكونت أو الإيرل مباشرة، بدأ استخدامه لأول مرة عام 1440 في عهد الملك هنري السادس(1421-1471). للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol. 12, P. 396;

www.edwardianpromenade.com/resources/titles-and-orders-of-precedence.

[128] Angus Hawkins, Op Cit, P. 20.

[129] ذياب عبود حسين الفهداوي، المصدر السابق، ص215.

[130] Duncan Brack and Other, Op. Cit, P. 194.

[131] Herbert Samuel, Memories, Op. Cit, Pp. 278-279.

[132] المهاتما غاندي (1869-1948): زعيم سياسي هندي، ولد في مدينة بوربندر 2 تشرين الاول عام 1869، درس القانون في الكلية الجامعية في لندن عام

---

[106] مقتبس من: نور سعدي عيسى، جيمس رامسي ماكدونالد واثره في السياسة البريطانية (1866-1937)، ص 131.

[107] Herbert Samuel, Memories, Op. Cit, P. 212.

[108] John A.R. Marriott, Op. Cit, P. 530.

[109] حيدر صبري شاكر الخيقاني، المصدر السابق، ص 304.

[110] Duncan Brack and Other, Op. Cit, P. 194.

[111] Bernard Wasserstein, Op. Cit, P.333.

[112] طارق نافع الحمداني وعبد الوهاب القيسي، المصدر السابق، ص 134.

[113] Bernard Wasserstein, Op. Cit, P. 335

[114] حافظ عفيفي باشا، الانجليز في بلادهم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1935، ص 206.

[115] Duncan Brack and Other, Op. Cit, P. 194.

[116] مؤتمر اوتاوا: وهو المؤتمر الذي عقد خلال الفترة ما بين (22 تموز- 20 اب 1932) في مدينة أوتاوا في كندا من اجل وضع نظام جمركي لحماية الانتاج القومي، وقد نصت مقرراته على حرية التجارة بين دول الامبراطورية وذلك من اجل تصريف البضائع البريطانية في دول الدومينون، وكان من اهم نتائجه قيام الحكومة البريطانية بفرض رسوما عالية على البضائع الاجنبية التي يتم ادخالها للبلاد، اما البضائع التي تقوم بريطانيا بتصديرها الى هذه الدول فتكون ذات رسوم منخفضة.

عبد الرحمن ادريس صالح، تراجع مكانة بريطانيا بعد الحرب العالمية الاولى(1918-1934)، بحث منشور، مجلة ديالى، ع 46، 2010، ص 179.

[117]() نيفيل تشامبرلين (1869- 1940): سياسي ورجل دولة بريطاني، ولد في مدينة برمنغهام (Birmingham) في 18 اذار عام 1869، اصبح عضوا في مجلس العموم ممثلا عن حزب المحافظين عام 1918، تولى العديد من المناصب الحكومية ومنها مدير مكتب البريد للفترة (1922-1923)، والمدير العام للقوات المسلحة عام 1923، ووزيرا للخزانة لفترتين ،الاولى (1923-1924)، والثانية (1931-1937)، ثم تولى منصب رئيس الوزراء للفترة (ايار 1937- ايار 1940)، توفى في 9 تشرين الثاني عام 1940. للمزيد من التفاصيل ينظر:

ABSTRECT:-

This research deals with the Political role of Herbert Samuel, As one of the most important figures who emerged on the British political scene, and whose name became widely known throughout the world. His prominent role in shaping British domestic and foreign policy cannot be ignored. In domestic politics, Samuel contributed greatly to it, and was even part of the country's policy and often a voice for some different segments of society, demanding their rights and proposing some solutions to address their problems. As for foreign policy, he had a significant and influential role in the Palestinian issue and his assistance to the Jews and their settlement in Palestine. This indicates the importance of Samuel as one of the influential British politicians, not only at the level of Britain but also at the level of the whole world. This is what prompted us to study the subject in an attempt to clarify his role and importance and to clarify the most important political stations in his life within Britain.

1888، و دخل مجال السياسية عام 1919، وفي عام 1930 تزعم المسيرة الشعبية في الهند وتوجه بها نحو البحر لاستخراج الملح منه تحديا للقوانين البريطانية التي كانت تفرض الضريبة على الملح انذاك، وفي عام 1947 تفاوض مع البريطانيين من اجل منح الهند الحكم الذاتي، تم اطلاق النار عليه من قبل متعصب هندوسي وتوفى في 30 كانون الثاني عام 1948. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol. 5, P. 109.

(133) Bernard Wasserstein, Op. Cit, P. 386.

(134) I bid, P.388.

(135) I bid, P. 393.

(136) The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit, Vol. 10, P. 382.

(137) Bernard Wasserstein, Op. Cit, P. 393.

(138) Duncan Brack and Other, Op. Cit, P. 194.

(139) Bernard Wasserstein, Op. Cit, Pp. 398-399; Angus Hawkins, Op Cit, P. 20.